جدا أكدن أن أحدهم، مذيع تليفزيونى معروف أمره، كان يبدى من الفحولة ما يعجز عنه الأشداء، لكن بشرط إتيان بعض الملامسات والمداعبات يحددها ويطلبها ويشير إلى مواضعها.

لكن فيروز حالة خاصة، ينتابه ضيق إذا خلا بأنثى، ويكره الصدور العارية، حتى أنه وصف صورة لامرأة جميلة عارية مشيرا إلى ثدييها، هذه دمامل ضخمة.. قرف!

صباح اليوم ألم بتفاصيل صلة مؤكدة جرت أثناء وجوده بالخارج، يشير أحيانا فيروز فى اللقاءات التى يحضرها أو الحفلات التى يُدعى إليها، ملمحا مصرحا إلى قصة حب لم تكتمل، أورثته ألمًا وصدمة، يذكر ذلك عندما يسأله البعض عن سبب بقائه عزبا حتى الآن، رغم وسامته، وتميز وضعه.

أطلع النمرسى على صورة المعنية بإشاراته، حدق إليها طويلا، ياسلام.. كأنها خارجة من جدار معبد فرعونى، فارهة، متناسقة، طالعة، صريحة الملامح كسماء الصعيد، الأنف أنف والفم فم، والصلات بين الأجزاء متناغمة، تعيش فى أوروبا الآن، متخصصة فى تصميم المجوهرات، حجر الزمرد بالتحديد، خبيرة فى تقطيعه وصياغته وتركيبه على خواتم أو فى قلادات من الماس الخالص النقى، أو الذهب الأبيض.

يتراجع قليلا ليراها من مسافة، يتذكر عمدة فى جنوب الصعيد، بعد انصراف امرأة أجنبية متينة، موثقة، قال بترو «والله عايزة خيال شاطر..»